اعتماد ISO 55001: ثلاث شهادات حقيقية، ولماذا تاريخ انتهاء شهادتك ليس أجلك

Nizar Younes Mqam

مرام، الرباط، المغرب

ثلاث منظمات تحمل اليوم شهادة ISO 55001، واحدة لم تتحرك منذ 2019. وواحدة تحمل شهادة تنتهي صلاحيتها بعد سبعة أشهر من الأجل الذي سيسحبها. وواحدة أتمت انتقالها. الثلاث قُرئت في السجلات العمومية لمُصدريها، ويمكن لأي كان أن يعيد قراءتها في أقل من دقيقة.

دراسات مرام · العدد 5 · 13 شتنبر 2026

مرام ، الجمعية المغربية للموثوقية وتدبير الأصول والمرافق والصيانة

ردمد قيد التخصيص

ثلاث منظمات تحمل اليوم شهادة ISO 55001. واحدة لم تتحرك منذ 2019. وواحدة تحمل شهادة تنتهي صلاحيتها بعد سبعة أشهر من الأجل الذي سيسحبها. وواحدة أتمت انتقالها. الثلاث قُرئت في السجلات العمومية لمُصدريها، ويمكن لأي كان أن يعيد قراءتها في أقل من دقيقة.

اسأل كم يستغرق الحصول على شهادة ISO 55001، أو متى تنتهي صلاحية شهادة فعليًا، ولن تجد جوابًا منشورًا. وهذا ليس صدفة. من يعرفون بدقة هم هيئات منح الشهادات، وهم يسعّرون حالة بحالة. والاستشاريون الذين ينفذون يسعّرون حالة بحالة أيضًا. لا أحد له مصلحة في نشر جواب عام.

لكن سجلات الشهادات عمومية. هي فقط لا تُقرأ. فقرأنا ثلاثة منها.

ثلاث شهادات، مقروءة في شتنبر 2026

المنظمة	الشهادة	النسخة المعروضة اليوم
Serveo Servicios, S.A.U. إسبانيا	GAC-2019/0002، AENOR	**UNE-ISO 55001:2015**
E-REDES, S.A. البرتغال	PT22/00000012، SGS United Kingdom	**ISO 55001:2014**، صالحة إلى 15 مارس 2028
Atlantic Copper, S.L.U. إسبانيا	GAC-2019/0003، AENOR	**UNE-ISO 55001:2024**

UNE-ISO 55001:2015 هي النسخة الإسبانية المعتمدة للطبعة الدولية لسنة 2014. وشهادة تعرضها هي شهادة طبعة 2014.

لم يتحرك شيء

تحمل Serveo Servicios شهادة AENOR رقم GAC-2019/0002، وتغطي إدارة دورة حياة الأصول العقارية السكنية والعقارية والخدماتية وغيرها، المملوكة للزبون، في موقع واحد بمدريد. ورقم الشهادة يحمل سنة إصدارها. وبعد سبع سنوات، ما يزال السجل يعرض نسخة 2015.

ولا شيء في ذلك غير نظامي. يعني ببساطة أن الانتقال لم يحصل بعد، وأن العد التنازلي الموصوف أدناه جارٍ.

الشهادة التي تعمّر بعد أجلها

تحمل E-REDES، مدبّرة توزيع الكهرباء بالبرتغال، الشهادة PT22/00000012، الصادرة عن SGS United Kingdom Limited تحت اعتماد UKAS. ويغطي نطاقها نظام إدارة الأصول لشبكات توزيع الكهرباء ذات الضغط العالي والمتوسط والمنخفض، عبر كل مراحل دورة حياتها. ويعرض السجل المعيار ISO 55001:2014، والحالة صالحة، وتاريخ انتهاء الصلاحية في **15 مارس 2028**.[2]

تاريخ انتهاء الصلاحية هذا يقع بعد 228 يومًا من الأجل الذي تكفّ فيه الشهادة عن الوجود.

ينص قرار الاعتماد الأوروبي 2024 (56) 07 على أن كل شهادات ISO 55001:2014 تنتهي صلاحيتها أو تُسحب عند نهاية مدة الانتقال، التي يحددها في 31 يوليوز 2027.[3] وUKAS، هيئة الاعتماد المذكورة على هذه الشهادة، عضو في الاعتماد الأوروبي.

لا شيء هنا تقصير من المنظمة الحاصلة على الشهادة ولا من هيئة منح الشهادات. فالشهادة تُصدر على دورة عادية من ثلاث سنوات، وتاريخ انتهاء الصلاحية المطبوع هو تاريخ تلك الدورة. وقواعد الانتقال تعلو عليه. لكن مدبّر أصول يخطط انطلاقًا من الوثيقة التي بين يديه، ومنها وحدها، يخطط لسبعة أشهر ونصف بعد النقطة التي لم تعد فيها شهادته قائمة.

أُنجز فعلًا

تحمل Atlantic Copper شهادة AENOR رقم GAC-2019/0003، ويعرض السجل **UNE-ISO 55001:2024**. وأربعة مواقع مدرجة، بالمركب المنجمي المعدني بويلبا. ويغطي النطاق دورة حياة الأصول المادية المستعملة لإنتاج كاثود وأنود النحاس من مركّز النحاس، وحمض الكبريتيك من الغازات المعدنية، وسيليكات الحديد والجبس، ولتوليد الكهرباء.[1]

وهذا هو النصف المفيد من المقارنة. موقع صناعي ثقيل، موزع على أربعة مواقع وبأصول معقدة فعلًا، أتم انتقاله فيما لم يبدأه آخرون. ومهما يكن العائق، فهو ليس طبيعة الأصول.

رزنامة الانتقال، مقروءة في القرار نفسه

ثلاثة تواريخ، وضعها قرار الاعتماد الأوروبي 2024 (56) 07، المعتمد في 21 نونبر 2024. وتمتد على ثلاث سنوات ابتداءً من آخر يوم من شهر نشر المعيار المنقّح.

31 يناير 2026. هيئات الاعتماد الوطنية جاهزة لإجراء تقييمات الانتقال.

31 يوليوز 2026. هيئات منح الشهادات توقف عمليات التدقيق الأولية وتدقيق إعادة منح الشهادة مقابل نسخة 2014. هذا التاريخ مضى.

31 يوليوز 2027. على هيئات منح الشهادات أن تكون قد أتمت كل عمليات انتقال زبنائها. كل شهادات نسخة 2014 تنتهي صلاحيتها أو تُسحب.

وثمة فارق دقيق يُذكر غالبًا على نحو أوسع مما ينبغي، وقد وقعنا فيه نحن قبل قراءة النص: ما توقف هو التدقيق، لا القرار. فتدقيق أُجري قبل ذلك التاريخ يمكن أن يظل أساسًا لمنح أو تجديد شهادة نسخة 2014 بعده. وهكذا يمكن لشهادة نسخة 2014 أن تحمل انتهاء صلاحية في 2028 وتكون نظامية تمامًا.

وأجل الاعتماد ليس بالضرورة أجلك أنت.

يعلن BSI لزبنائه الحاصلين على الشهادة أن الانتقال ذا الثلاث سنوات ينتهي في 28 يوليوز 2027، وأن يومًا إضافيًا من التدقيق يجب أن يُضاف إلى المدة حين يجري الانتقال، وأنه يمكن أن يتم أثناء تدقيق مراقبة أو تدقيق إعادة منح الشهادة.[4] ثلاثة أيام قبل أجل الاعتماد، ويوم تدقيق يجب إدراجه في الميزانية.

من حق هيئة منح الشهادات أن تحدد أجلًا داخليًا أسبق. وقد تحققنا من حالة واحدة، وهي كافية لإثبات المبدأ. الجواب الموثوق الوحيد عن سؤال «ما هو أجلي» يأتي من هيئة منح الشهادات الخاصة بك، كتابةً.

إذن، كم من الوقت يلزم فعلًا؟

لن ننشر عدد أشهر لم نقسه. فكل رقم متداول هو إما تقدير تجاري، وإما حالة واحدة رُفعت إلى مرتبة القاعدة.

ما تعرضه السجلات هو البنية: الاعتماد يجري على دورة من ثلاث سنوات، مع عمليات تدقيق مراقبة بينها، ويمكن إدراج الانتقال في إحداها بدل أن يقتضي تمرينًا منفصلًا. والتدقيق نفسه يُحسب بالأيام.

ليس في التدقيق يمضي الوقت. يمضي في ما صارت نسخة 2024 تطلب منك أن تكون قادرًا على إظهاره.

- **البند 4.5** يطلب إطارًا موثقًا لاتخاذ القرار، بمعايير مسمّاة، متناسبًا مع منظمتك. كتابته تستغرق أسابيع. أما تمرير قرار استثماري حقيقي عبره فيستغرق دورة ميزانياتية.
- **البند 7.6** يطلب تحديد مواصفات بياناتك: السمات ووحدات القياس والجودة والمصدر. ومواءمة المصطلحات بين الوظائف المالية وغير المالية. وفي أغلب الأصول، لا يصف السجل المحاسبي وسجل الصيانة الأشياء نفسها بالأسماء نفسها، والتوفيق بينهما مشروع قائم بذاته.
- **البند 10.3** يطلب عمليات تتنبأ بالحاجة إلى قرار، بما في ذلك تحديد نقاط التدخل المثلى والعلاقة بين حالة الأصل والأداء والمخاطر والتكلفة. ولا يمكن إقامة تلك العلاقة دون بيانات حالة مقيسة عبر الزمن. وإن لم يكن التاريخ موجودًا، فهو لا يُشترى.[5]

هنا يقع الجواب الصادق. القيد ليس التدقيق ولا التوثيق. القيد هو ما إذا كنت تملك بيانات عن حالة أصولك، ومنذ متى تملكها. فمنظمة لديها عشر سنوات من سجلات الحالة دون نظام إدارة أقرب إلى الاعتماد من منظمة لديها دليل كامل ولا قياس واحد.

كيف تتحقق بنفسك من أي شهادة

طريقان، وكلاهما مجاني.

كل هيئة لمنح الشهادات تنشر دليلًا لزبنائها الحاصلين على الشهادة، يُبحث فيه برقم الشهادة أو باسم المؤسسة. وهناك قُرئت الشهادات الثلاث أعلاه. وتوقّع أن تجد في المدخل المعيار ونسخته، وهو الحقل الذي يهم هنا، إضافة إلى الحالة والنطاق وعادةً المواقع المعتمدة.

وفوق هيئات منح الشهادات، يشغّل المنتدى الدولي للاعتماد قاعدة IAF CertSearch، وهي قاعدة عالمية للشهادات المعتمدة تغذيها هيئات الاعتماد وهيئات منح الشهادات. وتحيل ISO إليها كوسيلة للتحقق من اعتماد معتمَد. وهي أفضل نقطة انطلاق حين لا تعرف أي هيئة أصدرت شهادة ما.

ملاحظة عملية لمن يتحقق من مورّد أو شريك: النسخة المعروضة في السجل هي الواقعة، لا الشعار على شريحة عرض. ومن الآن إلى 31 يوليوز 2027، تكف عبارة «حاصل على ISO 55001» عن أن تكون تصريحًا كافيًا. النسخة هي التصريح.

المراجع

1. AENOR . السجل العمومي للشهادات، المدخلان GAC-2019/0002 لـ Serveo Servicios, S.A.U. وGAC-2019/0003 لـ Atlantic Copper, S.L.U.، مقروءان في 13 شتنبر 2026. البحث باسم المؤسسة في محرك شهادات AENOR.

2. SGS . Certified Client Directory، المدخل PT22/00000012 لـE-REDES، مقروء في 13 شتنبر 2026. صادر عن SGS United Kingdom Limited تحت اعتماد UKAS.

3. European Accreditation . Resolutions of the 56th EA General Assembly، القرار 07 (56) 2024 EA، المعتمد في 21 نونبر 2024.

4. BSI . PP1309 ISO 55001 Asset Management Guidebook، يونيو 2026، القسم 12 حول ترتيبات الانتقال.

5. ISO . ISO 55001:2024، إدارة الأصول، نظام إدارة الأصول، المتطلبات، النسخة الثانية المنشورة في 3 يوليوز 2024. مضمون البنود مقروء على نسخة مرخصة. iso.org https://www.iso.org/standard/83054.html

كيفية الاستشهاد بهذا العدد

Mqam, N. Y. (2026). اعتماد ISO 55001: ثلاث شهادات حقيقية، ولماذا تاريخ انتهاء شهادتك ليس أجلك. دراسات مرام, العدد 5. MARAMM, Rabat.

https://doi.org/10.5281/zenodo.23015194

https://maramm.org/iso-55001-certification-expiry-date-not-your-deadline-ar/

بيانات النشر

دراسات مرام، العدد 5. ردمد قيد التخصيص.

صدر لأول مرة بتاريخ 13 شتنبر 2026

https://maramm.org/iso-55001-certification-expiry-date-not-your-deadline-ar/

المعرّف الرقمي DOI : **10.5281/zenodo.23015194**

الترخيص : CC BY 4.0 (Creative Commons Attribution 4.0 International)

الناشر : مرام ، الجمعية المغربية للموثوقية وتدبير الأصول والمرافق والصيانة, جمعية مغربية غير ربحية.

المقر : زنقة مولاي أحمد لوكيلي، عمارة 30، حسان ، الرباط 10020، المغرب.

مدير النشر : نزار يونس مقام، نائب الرئيس.

المؤلف : Nizar Younes Mqam.